The level of school violence among students in the light of some variables (A field study in the schools of Lattakia, the second cycle)

Noamah Hasson*

(Received 26 / 9 / 2021. Accepted 9 / 11 / 2021)

□ ABSTRACT □

The research aims to identify the level of school violence prevalence among students of Lattakia city schools (second cycle) of grades (seventh, eighth and ninth), in addition to identifying the differences in the level of school violence according to a set of variables (gender, academic achievement, school gender, grade). The research sample included (250) male and female students from the schools of the city of Lattakia from grades (seventh, eighth, and ninth). For the research tools, the school violence scale was applied (prepared by the researcher). The results showed that the prevalence of school violence among students was as follows: the largest percentage of the sample members were within the low level with a percentage of (57.2%), and a small percentage of the sample members (38%) were in the medium level, and (4.8%) were within the high level of the prevalence of violence in the school, and the results showed that there were statistically significant differences in the level of school violence according to the gender variable in favor of male students, and there were also statistically significant differences according to the academic achievement variable in favor of students with low achievement, while the results showed no differences Statistical function according to the variables of school gender and grade.

Key words : school violence

* **Master, Psychological Counseling Department, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.** Noamah1984@gmial.com

مستوى العنف المدرسي لدى الطلبة في ضوء بعض المتغيرات (دراسة ميدانية في مدارس مدينة اللاذقية الحلقة الثانية)

نعمه حسون*

(تاريخ الإيداع 26 / 9 / 2021. قبل للنشر في 9 / 11 / 2021)

□ ملخّص □

يهدف البحث إلى تعرّف مستوى انتشار العنف المدرسي لدى طلبة مدارس مدينة اللاذقية (الحلقة الثانية) من الصفوف(السابع والثامن والتاسع)، بالإضافة إلى تعرّف الفروق في مستوى العنف المدرسي وفقاً لمجموعة من المتغيرات(الجنس، التحصيل الدراسي، جنس المدرسة، الصف الدراسي). شملت عيّنة البحث(250) طالباً وطالبة من طلبة مدارس مدينة اللاذقية من الصفوف(السابع، الثامن، التاسع)، بالنسبة لأدوات البحث تمّ تطبيق مقياس العنف المدرسي (من إعداد الباحثة). أظهرت النتائج أنّ نسبة انتشار العنف المدرسي لدى الطلبة جاءت على الشكل الآتي: النسبة الأكبر من أفراد العينة كانت ضمن المستوى المنخفض بنسبة (57.2%)، ونسبة قليلة من أفراد العينة (38%) كانوا في المستوى المتوسط، و(4.8%) كانوا ضمن المستوى المرتفع من مستويات انتشار العنف في المدرسة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى العنف المدرسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور، أيضاً كانت هناك فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي لصالح الطلبة ذوي التحصيل المنخفض، في حين بيّنت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيّاً وفقاً لمتغيري جنس المدرسة والصف الدراسي.

الكلمات المفتاحيّة: العنف المدرسي.

*ماجستير، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية Noamah1984@gmial.com

مقدمة

تقوم المؤسسات التربوية لاسيما المدرسة بدور هام في تنشئة الفرد اجتماعياً ونفسياً وأخلاقياً وتربوياً، إذ تساهم في إعداد الطلبة ليصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع في مختلف المجالات، وتمكينهم من الاندماج والتفاعل فيه.

حيث أشار كبار الفلاسفة وعلماء النفس إلى التحول الهام والجذري في التربية المتمثّل في الانتقال من الاهتمام بالمادة الدرسية إلى الاهتمام بالطالب وتنميته وتنشئته من النواحي كافة، وهذا ما أكد عليه (ديوي) حين قال: "نرى أن التغير المقبل في تربيتنا هو تحول مركز الجاذبية، فهو تغير أو ثورة ليست غريبة عن تلك التي أحدثتها ثورة كوبرنيكوس عندما تحول المركز الفلكي من الأرض إلى الشمس ففي هذه الحالة يصبح الطفل كالشمس التي تدور حولها تطبيقات التربية الحديثة وهو المركز الذي ننظمها حوله"(Dewey,1978).

إلا أن القيام بهذا الدور قد تعترضه الكثير من العوائق والمشكلات التي تعرقل سير العملية التربوية، ومن هذه المشكلات ظاهرة العنف المدرسي التي كثر الحديث عنها في الوسط المدرسي ووسائل الإعلام، حيث أصبحت هذه الظاهرة تضيف أعباءً إضافية على المعلمين والمدرسين الذين يشرفون بشكل مباشر على تحصيل الطلبة وإعدادهم. فالعنف سلوك مركب ومعقد يرجع في جذوره إلى عوامل بيئية ونفسية واجتماعية واقتصادية وأكاديمية ، كما أن العنف ليس حالة ظرفية طارئة بقدر ماهو أحد أكبر مظاهر الوجود الإنساني، حيث يبرز أو يخف أثره، انطلاقاً من الظروف التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، هذا ما أكّده تقرير منظمة الصحة العالمية(2002) بأن العنف أصبح جزء من معاناة الإنسان ويمكن مشاهدة آثاره بأشكال مختلفة في شتى أنحاء العالم.(Alkhuli,2008). كما تبنت جمعية الصحة العالمية (في جنيف) التاسعة والأربعون القرار(ح ص ع25/49) الذي صرّح بأن العنف مشكلة صحية عمومية في العالم كله(World Health Organization,2002). و يعدّ تعريف(Buss) للعنف من أكثر التعريفات شمولاً، إذ يرى أنّ العنف هو "أي سلوك يصدر عن الفرد لفظيّاً أو بدنيّاً أو ماديّاً، صريحاً أو ضمنيّاً، مباشراً أو غير مباشراً، ناشطاً أو سالباً، ويترتّب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو نفسي للشخص نفسه صاحب السلوك أو الآخرين .(Alshriu,2009)

كما تعدّدت محاولات الباحثين لتفسير سلوك العنف ووضع العلماء الكثير من النظريات سواء في المدخل الاجتماعي أو السيكولوجي أو الثقافي وغيرها، أيضاً كانت محاولات التربويين للكشف عن أسباب هذه الظاهرة لاسيما في المجال المدرسي، في هذا السياق يمكن ذكر مجموعتين من العوامل : المجموعة الأولى تشمل أسباب تعود إلى طبيعة الاتصال والتفاعل في سياق الحياة المجتمعية فالعنف في هذا المستوى قد ينجم عن سوء تكيف في طبيعة الاتصال الاجتماعي بين الأفراد، أمّا المجموعة الثانية فتعود إلى خلفيّات سيكولوجية تتصل بطبيعة الإنسان وتكويناته الفطريّة(Watifa,2008).وقد أكّدت الأبحاث على التأثير السلبي الكبير لظاهرة العنف المدرسي على عملية التعلم والتعليم والتعايش السلمي والنمو التطوري، وعلى الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية ضمن المدرسة(Castedo,2018). بناءً على ما سبق كان اهتمام الباحثة بموضوع البحث وهو ظاهرة العنف المدرسي ، بهدف الاطلاع على واقع هذه الظاهرة في مدارس مدينة اللاذقية ووضع المقترحات اللازمة في هذا المجال.

مشكلة البحث:

تعدّ المدرسة مؤسسة اجتماعية أساسية أوجدها المجتمع، لتقوم بتنشئة أبنائه وتربيتهم تربية مقصودة، وصبغهم بصبغة مستندة إلى فلسفته ونظمه ومنسجمة معها، ولها خصائص تميزها عن بقية المؤسسات المسؤولة عن تنمية الأجيال(Alkhuli,2008).وتواجه المدرسة في أدائها لهذا الدور الكثير من المشكلات والتعقيدات، حيث يعاني التربويون بشكل عام من تعقد هذه المشكلات وتأثيرها المباشر على تحصيل الطلبة، بالرغم من التطورات الحاصلة من

تقدم علمي وتكنولوجي وتطور الأدوات والوسائل التعليمية والتركيز الحاصل على شخصية المتعلم أكثر من المادة الدرسية، ولعل من أهم هذه المشكلات هي ظاهرة العنف المدرسي بين الطلبة، والتي أصبحت تشكل عائقاً حقيقياً أمام تحصيل الطلبة وتؤثر بشكل مباشر على النواحي الشخصية والعقلية والانفعالية للطالب، كما تعيق سير العملية التربوية بشكل عام، هذا ما أكّدته بعض الدراسات كدراسة(Ahmad,2013)، إذ تتناول الباحثة ظاهرة العنف بين الطلبة في الحلقة الثانية من مدارس مدينة اللاذقية التي تضم الطلبة من الصف السابع والثامن والتاسع الذين يمرّون بفترة نمائيّة هامّة وهي بداية المراهقة ، التي ترافقها تغيرات جسدية ونفسية تؤثر على مجمل حياة الطلبة، حيث أن ما يواجه الطلبة المراهقون من إحباطات، ينشئ لديهم الصراعات النفسية والتي غالباً ما تدفعهم نحو ممارسة العنف خاصة لما يتسمون به من اندفاعية في ضوء عدم التوازن بين دوافعهم وضوابط المجتمع(Alkhuli,2008).ومن خلال عمل الباحثة كمرشدة نفسية في إحدى مدارس محافظة اللاذقية الحلقة الثانية، لاحظت ازدياد هذه الظاهرة وتناميها وانتشارها لدى الجنسين، واعتماد الطلبة على العنف كوسيلة لاسترداد الحقوق أو للحصول على ما يريدونه بدون الرجوع لسلطة المدرسة، و تعدّد الطرق التي يستخدمها الطلبة في التعبير عن العنف.

كما أشارت بعض الدراسات المحلية ومنها دراسة(Barakat,2011) إلى حجم انتشار وتفشي ظاهرة العنف في المدارس التي أجريت فيها وهي مدارس مدينة دمشق، حيث أكدت أن نسبة (35.8%) من الطلاب تعرّضوا للسب والشتم والإهانة من قبل زملائهم، و نسبة(46.1%) منهم تعرّضوا للسخرية والاستهزاء أحياناً، ونسبة (40%) تعرّضوا للضرب من قبل زملائهم .أيضاً أشارت دراسة(Ahmad,2013) إلى انتشار ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الثانوية في كل من مدارس مدينتي دمشق واللاذقية بدرجة متوسطة. يضاف إلى ذلك ماتناقلته وسائل الإعلام في سورية عن العديد من حوادث العنف، ففي عام (2020) توفّي أحد الطلاب في إحدى مدارس محافظة حماة بعد ضربه من قبل زميله (شام FM, 5-10-2020)، ولا بدّ من الإشارة إلى الظروف الاستثنائية التي نعيشها في سورية منذ أكثر من عشر سنوات بسبب الحرب ومخلفاتها، إضافة إلى الأعباء التي يتحملها الطلبة في الواجبات المدرسية، التي قد يكون لها تأثير في سلوكيات الطلبة ويزيد من عدد ونوع المشكلات السلوكية في المدارس، حيث ازدادت أعداد الطلبة بشكل كبير في مدارس المناطق الآمنة بعد قدوم الآلاف من الطلبة الوافدين من كل محافظات القطر ومنها مدارس مدينة اللاذقية بشكل خاص، إضافة إلى مشاهد الحرب والدمار والعنف التي شاهدها الطلبة إما في محافظاتهم أو عبر الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت مباحة بلا رقيب. **وبذلك تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس** : ما مستوى العنف المدرسي لدى طلبة المدارس من الصفوف(السابع، الثامن، التاسع) في ضوء بعض المتغيرات؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث:

تتجلّى أهمّيّة البحث في عدّة جوانب أساسيّة أهمّها:

الأهمّيّة النّظريّة :

1. أهمية الموضوع الذي يتناوله وهو العنف المدرسي بين الطلبة، وماله من آثار سلبية على سير العملية التربوية بشكل عام، بالإضافة إلى مخاطر سلوك العنف على الطلبة وعلى سلامتهم.

2. أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها (الطلبة من الصف السابع والثامن والتاسع)، وهي مرحلة هامة يبحث فيها الطالب عن هويته ويشعر بالحاجة إلى الاستقلال ويحتاج إلى كافة أشكال الدعم والرعاية.

الأهمّيّة التّطبيقيّة:

1. قد تفيد نتائج هذا البحث في رصد واقع العنف المدرسي بين الطلبة في مدارس مدينة اللاذقية وبالتالي تحديد مستوى انتشار الظاهرة وتزويد مديرية التربية في اللاذقية بهذه المعطيات لوضع المقترحات والحلول .

2. يمكن أن تفيد نتائج هذا البحث المرشدين النفسيين في وضع برامج إرشادية للتخفيف والحدّ من ظاهرة العنف المدرسي.

أسئلة البحث:

1. ما مستوى انتشار العنف بين الطلبة في مدارس مدينة اللاذقية(الحلقة الثانية)؟

أهداف البحث:

تتّضح أهداف البحث في النّقاط التّالية:

1. مستوى انتشار العنف المدرسي بين الطلاب في مدارس مدينة اللاذقية(الحلقة الثانية).
2. الفرق في مستوى العنف المدرسي بين الطلاب تبعاً لمتغير الجنس(ذكور–إناث).
3. الفروق في مستوى العنف المدرسي بين الطلاب وفقاً لمتغير التحصيل الدراسي(منخفض–متوسط–مرتفع)
4. الفرق في مستوى العنف المدرسي بين الطلاب تبعاً لمتغير نوع المدرسة (مختلطة –مدارس ذكور–مدارس إناث مختلطة).
5. الفروق في مستوى العنف المدرسي تبعاً لمتغير الصف الدراسي(السابع–الثامن–التاسع).

فرضيّات البحث:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس العنف المدرسي وفقاً لمتغيّر الجنس(ذكور–إناث).

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس العنف المدرسي وفقاً لمتغير التحصيل الدراسي(منخفض–متوسط–مرتفع)

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس العنف المدرسي وفقاً لمتغيّر جنس المدرسة(مختلطة–مدارس ذكور–مدارس إناث).

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس العنف المدرسي وفقاً لمتغيّر الصف الدراسي.

مصطلحات البحث والتّعريفات الإجرائيّة:

- **المعنى الاصطلاحي للعنف:**

تعرّفه منظمة الصحة العالمية بأنّه:

الاستعمال المتعمّد للقوة الجسدية، سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة، بحيث يؤدي إلى حدوث أو احتمال حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو حرمان(World Health Organization,2002).

- **العنف المدرسي:**

هو جماع السلوك غير المقبول اجتماعياً، بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي إلى نتائج سلبيّة في التحصيل الدراسي. ويتحدد في العنف المادي كالضرب والمشاجرة، والسطو على ممتلكات المدرسة والآخرين، والتخريب داخل المدرسة والكتابة على الجدران والاعتداء الجنسي والانتحار وحمل السلاح، والعنف المعنوي كالسباب والشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان وإثارة الفوضى في أقسام المدرسة(Barakat,2011).

- **التعريف الإجرائي للعنف المدرسي:**

هو جماع السلوك غير المقبول اجتماعياً، بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي إلى نتائج سلبية في التحصيل الدراسي. ويتحدد في العنف المادي كالضرب والمشاجرة، والسطو على ممتلكات المدرسة والآخرين، والتخريب داخل المدرسة والكتابة على الجدران والاعتداء الجنسي والانتحار وحمل السلاح، والعنف المعنوي كالسباب والشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان وإثارة الفوضى في أقسام المدرسة. ويقاس العنف المدرسي بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس العنف المدرسي بين الطلبة من إعداد الباحثة ويشمل المقياس ثلاثة محاور هي العنف نحو الذات والعنف نحو الآخرين والعنف نحو الممتلكات.

الدّراسات السّابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات العربية والمحلية والأجنبية التي تناولت العنف المدرسي بدءاً من الأحدث إلى الأقدم:

الدّراسات العربيّة والمحلّيّة:

- **دراسة (المرشدي ونصار،2018) بعنوان:(العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم).**

هدف البحث إلى دراسة العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم، وبلغت عينة البحث (200) مدرس ومدرّسة من مدارس المرحلة المتوسطة في مركز محافظة النجف الأشرف، كما استخدم الباحثان مقياس العنف المدرسي الذي تكون بصورته النهائية من (30) فقرة. توصّل الباحثان إلى نتائج تشير إلى ارتفاع مستوى العنف المدرسي لدى المرحلة المتوسطة فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور في العنف المدرسي على حساب الإناث.

- **دراسة (قويدري،2017) بعنوان :(العنف اللفظي المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي).**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العنف اللفظي المدرسي والتوافق الدراسي، بلغت عينة الدراسة(60) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط في ولاية سعيدة، اعتمدت الباحثة على المقياس الخاص بالعنف اللفظي المدرسي الذي تكون بصورته النهائية من (20)فقرة ومقياس التوافق الدراسي. توصّلت الباحثة إلى نتائج تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية جداً بين العنف اللفظي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في العنف اللفظي.

- **دراسة(أحمد،2013) بعنوان:(علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية – دراسة ميدانية في محافظتي دمشق واللاذقية).**

هدفت الدراسة إلى تعرف علاقة العنف المدرسي ومصادره بمستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية، كما هدفت إلى معرفة الفروق في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي بين متوسطات

درجات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية ومدرسيهم بحسب مجموعة من المتغيرات، بلغ عدد أفراد عينة الدراسة(656) طالباً وطالبة، و(252) مدرساً ومدرسة، استخدمت الباحثة استبانة خاصة بطلبة المرحلة الثانوية من إعداد الباحثة واستبانة خاصة بالمدرسين .توصلت الباحثة إلى نتائج تشير إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إجابات طلبة المرحلة الثانوية حول انتشار ظاهرة العنف المدرسي في مدارسهم عند كل مجال من مجالات العنف، وعلى مستوى المجالات ككل، وبين تحصيلهم الدراسي في محافظتي دمشق واللاذقية، كما أظهرت النتائج أن من أكثر أنواع العنف المدرسي تأثيراً على التحصيل الدراسي هو العنف الجسدي مقارنة بأنواع العنف الأخرى، كما توصلت الباحثة إلى انتشار أنماط العنف المدرسي بين طلبة المرحلة الثانوية بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلبة ومدرسيهم

- **دراسة(بركات، 2011) بعنوان: (العوامل المجتمعية للعنف المدرسي).**

هدفت الدراسة إلى توصيف ظاهرة العنف المدرسي في مدارس مدينة دمشق ومعرفة أهم العوامل المؤثرة في ممارسة العنف ضد الأطفال في المدارس، بلغ عدد أفراد العينة(481) مبحوثاً من التلاميذ والتلميذات المسجلين في قيود مديرية تربية دمشق العام الدراسي (2005–2006)، كما استخدم الباحث استبياناً موجهاً للتلاميذ واستبياناً موجها ًللمعلمين. توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج تشير إلى أن نسبة العنف في هذه الدراسة هي62%من الطلاب تعرضوا للعنف في حياتهم ونسبة(38%) لم يتعرضوا نهائياً للعنف، وهي نسبة تدل على أنّ العنف واقع موجود في مختلف المدارس، وبينت الدراسة أن الذكور أكثر تعنيفاً من الإناث في مدارس العينة.

الدراسات باللغة الأجنبية:

- **دراسة(Apipalakul and others,2014) بعنوان**:

(Decreasing student violence in school by mediator :A case study)

انخفاض عنف الطالب في المدرسة بواسطة الوسيط:

الهدف من هذا البحث هو تحديد مبادئ توجيهية للتخفيف من عنف الطلاب في مدرسة بان كام كين التايلاندية بواسطة وسيط ، شملت المجموعة المستهدفة من هذه الدراسة (7) من الإداريين والمدرسين، (43) من الآباء، (56) من الطلاب، وتألّفت الطريقة من نمط مختلط من الاستطلاعات والملاحظات والمقابلات ، وتم تحليل البيانات الكمية باستخدام التكرارات والنسب المئوية والبيانات النوعية باستخدام تحليل المحتوى.

أشارت نتائج هذه الدراسة أن الطلاب على حدّ سواء(الجناة والمدافعين)أصيبوا بسبب القتال وفيما يتعلق بالعنف العقلي وافق معظم الطلاب والمدرسين على أنّه ناجم عن سوء فهم.

- **دراسة(Ncontsa, 2013) بعنوان:**

The nature, causes and effects of school violence in South Africa high school

طبيعة وأسباب وتأثيرات العنف المدرسي في المدارس الثانوية في جنوب أفريقيا(جنوب إفريقيا):

هدَفت الدراسة إلى دراسة طبيعة وأسباب وتأثيرات العنف المدرسي في مدارس جنوب إفريقيا، كما تألّفت عينة الدراسة من (5) مدراء و(80) طالباً و(20) معلماً، تمّ اختيارهم بالطريقة القصدية من أربع مدارس ثانوية في مدينة بافالو، استخدم الباحث المقابلة والاستبانة لجمع البيانات لكل من المعلمين والطلاب.

كشفت نتائج الدراسة أنّ العنف المدرسي مشكلة عالمية تتطلب تعاوناً وتكاملاً بين المعلمين والطلاب والآباء، كما أظهرت النتائج بأنّ(البلطجة، التخريب، العصابات، وعدم الانضباط والتعصب) هي أكثر أشكال العنف المدرسي انتشاراً، وبأنّ العنف المدرسي كان له تأثيرات على الطلاب منها ضعف الأداء الأكاديمي، والفوضى وضياع الوقت.

التّعقيب على الدّراسات السّابقة:

تشابه البحث الحالي من حيث الهدف فقط مع دراسة المرشدي ونصّار(2018) في حين أنّه اختلف مع بقيّة الدراسات العربيّة والمحلّية والأجنبيّة، حيث كان الهدف من البحث الحالي هو دراسة مستوى العنف المدرسي لطلبة مرحلة التعليم الأساسي من الصفوف(السابع، الثامن، التاسع) وذلك من خلال تقييم مدرّسيهم.

أمّا من ناحية العيّنة فقد تشابه البحث الحالي مع دراسة المرشدي ونصّار(2018) ، ودراسة بركات(2011)، إذ شملت العيّنة الطلبة من الصفوف(السابع والثامن والتاسع) من الجنسين(ذكور، إناث) في مرحلة التعليم الأساسي، في حين اختلف مع بقيّة الدّراسات التي تنوّعت عيّناتها ما بين طلبة من مراحل مختلفة، ومدرّسين، وآباء، ومدراء.

واستخدمت الباحثة في البحث الحالي مقياس العنف المدرسي (من إعداد الباحثة) الذي يعتمد على تقييم المدرّسين لسلوك الطلبة، في حين أنّ معظم الدراسات السابقة استخدمت الاستبانة أو المقابلة كأداة للحصول على بيانات عن ظاهرة العنف المدرسي.

وقد جاء هذا البحث استكمالاً لهذه الدّراسات واستجابة لتوصياتها ومقترحاتها التي أكّدت على ضرورة إجراء المزيد من البحوث كدراسة أحمد (2013) التي أوصت بإجراء مزيد من الدراسات حول ظاهرة العنف المدرسي لدى المراحل العمرية المختلفة.

حدود البحث:

- ✓ الحدود الزّمانيّة: أجري البحث في العام الدراسي(2021/2020)، حيث تمّ تطبيق أداة البحث في الفترة الواقعة بين (2020/9/20) و(2020/12/10).
- ✓ الحدود البشريّة : شملت عيّنة البحث طلاب مدارس التّعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية من الصفوف(السابع/الثامن/التاسع).
- ✓ الحدود العلميّة: اقتصرت حدود البحث العلميّة على معرفة مستوى انتشار العنف المدرسي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة اللاذقية من الصفوف(السابع/ الثامن/ التاسع).

الإطار النظري:

مفهوم العنف والعنف المدرسي:

يعرّف **العنف** بأنّه: مجموعة من الأفعال والتهديدات بما في ذلك اللفظية والجسدية والجنسية، والعنف الاجتماعي، والعنف المتعلّق بالممتلكات، والعنف المرتبط بالسرقة، والتهديد والإهانات وانتشار الشائعات.(Finely, 2011)

كما يعرّف **العنف المدرسي** بأنّه : سلوك لفظي أو مادّي مباشر أو غير مباشر يصدر من طالب أو طالبة أو مجموعة من الطلبة، نحو أنفسهم أو الآخرين أو الممتلكات داخل المدرسة أو خارجها، نتيجة حبّ الظهور أو الشعور بالغضب أو الإحباط أو الدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرّغبة في الانتقام من الآخرين، ويترتّب عليه إلحاق أذى بدني أو مادّي أو نفسي بصورة متعمّدة للطّرف الآخر (Abo Safia,2012).

يمكن تصنيف سلوك العنف اعتماداً على مجموعة من المعايير ومنها طبيعة العنف، إذ يقسّم العنف اعتماداً على طبيعته إلى :

✓ **العنف الجسدي:** يعرّف بأنّه سلوك عدواني يستخدم الفاعل قواه الجسدية أو أداة ما ليحدِث بشكل جدّي إصابة أو عدم ارتياح لشخص آخر (Gittins, 2006).

✓ **العنف اللفظي:** هو استخدام الكلمات التي تؤذي شخص آخر من خلال إهانته أو استفزازه أو تلقيبه بألقاب مسيئة أو السخرية والاستهزاء به(Lunneblad, 2019)

عادة ما يسبق هذا النوع من العنف عنفاً جسدياً، وقد يكون الهدف من ذلك الكشف عن قدرات الشخص الآخر الموجّه له العنف(Alshahriu,2009)

✓ **العنف الرمزي:** هو استخدام بعض الطرق الرمزية والتعبيريّة التي تحدث آثاراً نفسيّة وعقليّة واجتماعيّة للشخص الموجّه إليه العنف، ويتضمّن سلوكيّات كالاحتقار أو التهميش أو الازدراء أو أي إشارة رمزية تهدف إلى إثارة الشخص الآخر ولكن بصورة غير لفظية (Al'shahriu,2009).

✓ **العنف الجنسي:** يعرّف بأنّه استخدام القوة أو الإكراه أو التهديد (جسديّاً أو نفسيّاً) لجعل شخص آخر ينخرط في نشاط جنسي دون موافقته(Denmark,2005, p105).

عوامل العنف المدرسي:

تتعدّد العوامل التي يمكن أن تسهم في قيام الطالب بسلوك العنف وتلخّص الباحثة أهمّها:

✓ **العوامل النفسية:**

يمرّ الطالب بفترة المراهقة التي تعتبر مرحلة نمائية انتقالية حاسمة، إذ تتميّز بتغير وتحول في جميع جوانب النمو الجسدية والنفسية والاجتماعية (Castedo et al.,2018). حيث يمكن أن يبدي المراهق سلوكاً عنيفاً نتيجة لعدم إشباع حاجاته النفسية، كالنقص في الشعور بالأمن والمحبة، وعدم تقديره واحترامه و إعطائه الحرية أو عدم معاملته كالراشدين سواء داخل المنزل أو المدرسة(Al'ashwl,2008).

✓ **العوامل الاجتماعية:**

تعتبر المؤسسات التربوية ومنها المدارس نموذجاً للحياة الاجتماعية، إذ نرى شبكة علاقات اجتماعية داخل هذه المؤسسات قد يترتب عليها ظهور العنف في بعض المواقف أنّ الطالب العنيف تنقصه مهارات التواصل الاجتماعي مع الآخرين، إذ لا يجد من يسمعه، و أنّ حريته في التّعبير مسلوبة سواء في الأسرة أو المدرسة، لذلك سيجد أسلوب العنف طريقة لإثبات الذات "أنا عنيف...إذاً أنا موجود" (Mular,2002). فالعنف قد ينجم عن سوء تكيف في طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد(Watifa,2008).بالإضافة إلى أنّ المستوى الاقتصادي المتدني للأسرة، يمكن أن يؤدي إلى الحرمان الاجتماعي والإحباط الناجم عنه، ممّا يجعل الطلبة غير متوافقين شخصياً واجتماعياً ونفسياً وبالتالي إلى ظهور سلوك العنف(Barakat,2011).

✓ **العوامل الأسرية**

أثبتت بعض الدّراسات النفسية أنّ هناك بعض العوامل الأسرية التي تعتبر عوامل خطر لظهور سلوك العنف، ومنها التفكك الأسري، إذ يتعرّض الأطفال لسوء معاملة الوالدين أو إهمالهم، أو التساهل أو التسلّط والقسوة في المعاملة (Page et al.,2015). ومن بين أساليب المعاملة الوالديّة التي يمكن أن تسهم في ظهور سلوك العنف تصنيف الأبناء من قبل الأهل وتسميتهم على أنهم عدوانيّين وعنيفين وسيّئين، لتصبح هذه التسميات جزءاً من هويتهم، وبالتالي لا

يمكنهم السيطرة على غضبهم أو عدوانيّتهم ويشعرون بأنّهم في دائرة مغلقة لا يمكن الخروج منها (Sterne et al., 2009).

✓ **العوامل المدرسية**

تتعدّد العوامل المدرسيّة التي يمكن أن تسهم في ظهور سلوك العنف لدى الطلبة ويمكن أن نوجزها بالآتي:

- **العلاقة بين المدرّس والطالب:**

إنّ لأسلوب معاملة المدرّس للطالب وطبيعة العلاقة بينهما الأثر الواضح في مسيرة الطالب التربوية و قد يكون له دور في ظهور سلوك العنف، فعدم مراعاة الفروق الفردية من قبل بعض المدرّسين(Mustafaa,2011) قد يؤدي إلى ظهور استجابات عدوانيّة محبطة نحوهم أو نحو البيئة الصفيّة أو المدرسيّة.

- **العلاقة بين الطالب وأقرانه:**

تعدّ العلاقة بين الطالب وأقرانه من بين العوامل داخل البيئة المدرسية التي يمكن أن تكون محفّزاً لحدوث سلوكيات عنيفة، فالطالب قد يقوم بمحاكاة سلوك أقرانه ذوي التفكير المماثل وهذا يلعب دوراً في عمليّة تحديد الهوية (Garnett, 2013).بالتالي قد تنشأ الصحبة السيئة في المدرسة، وتشجّع على التورّط في السلوك المنحرف (Al'shahriu,2009) .

بناءً على ماسبق ترى الباحثة بأنّ العنف المدرسي قد ينتج لوجود عوامل متعدّدة أو لتشابك هذه العوامل، بالتالي يجب دراسة هذه العوامل والنظر فيها من أجل وضع الخطط المناسبة للتخفيف أو الحدّ من ظاهرة العنف في المدارس.

مجتمع البحث وعيّنته

تكوّن مجتمع البحث الثاني وهو جميع الطلبة من الصف السابع والثامن والتاسع في مدارس الحلقة الثانية والبالغ عددهم(33374) طالباً وطالبة منهم(11536) من طلاب الصف السابع و(11024) من طلاب الصف الثامن و(10814) من طلاب الصف التاسع بحسب إحصائية مكتب الإحصاء في مديرية التربية للعام الدراسي (2020-2021). وقد تضمنت عينة البحث من (250) طالباً وطالبة من طلبة مرحلة التعليم الأساسي من الصفوف(السابع والثامن والتاسع) ، تمّ سحب العيّنة بالطريقة الطبقية العشوائية، إذ قامت الباحثة بتقسيم محافظة اللاذقية إلى(48) مدرسة وفق إحصائية مديرية التربية، حيث كتبت الباحثة أسماء المدارس على قصاصات ورقية وأعطيت هذه القصاصات أرقاماً، ومن ثمّ سحب(20%) من عدد مدارس الحلقة الثانية بطريقة عشوائية حيث بلغ عدد المدارس المسحوبة (9) مدارس. بعد ذلك تمّ التوجّه إلى هذه المدارس وإحصاء عدد الشعب في كل مدرسة للصفوف (سابع، ثامن، تاسع)، ثمّ سحب وبطريقة عشوائية عدد محدّد من هذه الشعب لكل صفّ، ثم سحب عدد من الطلاب من كل شعبة بالطريقة العشوائية.

ويبيّن الجدول الآتي التّوزّع النّسبي للأفراد المشاركين في البحث:

جدول(1) التوزيع النسبي للأفراد المشاركين في البحث حسب متغيّرات البحث التصنيفية

المتغيّر		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	149	%59.6
	إناث	101	%40.4
التحصيل الدراسي	المجموع	250	%100
	منخفض	60	%24.8

	متوسط	127	%24.4
	مرتفع	63	%50.8
	المجموع	250	%100
الصف	السابع	92	%36.8
	الثامن	89	%35.6
	التاسع	69	%27.6
	المجموع	250	%100
جنس المدرسة	مختلطة	106	%42.2
	ذكور فقط	75	%30
	إناث فقط	69	%27.6
	المجموع	250	%100

منهج البحث و أدواته:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على دراسة الظاهرة كماهي في الواقع ويصفه وصفاً علميّ جمع البيانات واستخراج النّتائج وتحليلها بالاعتماد على الأساليب الإحصائيّة المناسبة بغية الوصول إلى نتائج عن الظاهرة موضوع البحث.

كما اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في تطوير وتطبيق أدوات البحث:

الخطوة الأولى:

قامت الباحثة بتطوير مقياس العنف المدرسي لقياس مستوى انتشار العنف بين الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي(الصف السّابع والثّامن والتّاسع)، بالاعتماد على المقاييس التالية:

مقياس العنف المدرسي من إعداد(المرشدي ونصّار، 2018) العراق.

مقياس العنف المدرسي من إعداد(البجاري والجميلي، 2009) العراق.

مقياس العنف اللفظي المدرسي من إعداد(قويدري، 2017)الجزائر.

مقياس العنف المدرسي إعداد(عبد القادر، 2018) الجزائر. حيث اطّلعت على مجموعة من الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بظاهرة العنف المدرسي.

تكوّن المقياس في صورته الأوّليّة من(50) بنداً موزعاً على ثلاثة أبعاد وهي(العنف نحو الآخرين، العنف نحو الممتلكات، العنف نحو الذات)، إذ تضمّن البعد الأوّل وهو العنف نحو الآخرين (17) بنداً، في حين تضمّن بعد العنف نحو الممتلكات (9) بنود، وتضمّن بعد العنف نحو الذات (8) بنود، وكانت هذه البنود جميعها إيجابيّة. كما تمّ تدريج الإجابة على المقياس وفق سلم ثلاثي ببدائل هي(باستمرار، أحياناً، لا يحدث).

الخطوة الثانية:

تمّ عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من الأساتذة الاختصاصيين في قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية في جامعة تشرين، من أجل تحكيم البنود وإبداء الرأي فيها من حيث صياغتها، ومعرفة مدى وضوحها، وإضافة

أو حذف ما يرونه مناسبا، بالإضافة إلى التأكد من مدى ملاءمة تلك البنود لقياس ما وضعت لقياسه بغية الوصول إلى أداة ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة. وبناءً على ملاحظات المحكمين، تمّ حذف وإعادة صياغة العديد من البنود وإضافة بنود أخرى، وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين على حذف هذه البنود في حدود(90%).

الخطوة الثالثة: دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس العنف المدرسي

- **دراسة الصدق(Validity)**

تمّ التحقّق من صدق مقياس العنف المدرسي بالطّرائق الآتية:

a. صدق المحتوى(Content validity): قامت الباحثة بالتحقق من صدق المحتوى من خلال عرض المقياس على مجموعة من السّادة المحكمين والتحقق من أنّ بنوده تقيس ما وضعت لقياسه. التزمت الباحثة بجميع الملاحظات وتم حذف بعض البنود، وإعادة صياغة بعضها الآخر، فأصبح المقياس مؤلّفاً من (36) بند، بعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الدراسة السيكومترية وهي عينة استطلاعية خارج حدود الدراسة مؤلفة من(31) طالباً وطالبة في مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية تم اختيارها بطريقة عشوائية للتحقق من صلاحية المقياس للتطبيق.

b. الاتساق الداخلي(Internal consistency): وللتحقق من الاتساق الداخلي تمّ إجراء ما يلي:

b-1.ارتباط البند بالدرجة الكلية لكلّ بعد: تمّ حساب الاتساق الداخلي لكل بند من بنود المقياس، ومدى ارتباطها بالبعد الذي تنتمي إليه، حيث حسبت معاملات الارتباط بين درجة أفراد العينة في كل عبارة على حدة والدرجة الكلية لكلّ بعد وذلك بهدف حذف البنود التي لا تظهر ارتباط دال إحصائياً بالبعد الذي تنتمي إليه، على اعتبار أنّها لا تتمتع بقدر مناسب من الصدق. والنتائج موضحة في الجدول التالي(**2**) لمعاملات ارتباط البنود بالأبعاد.

جدول (2) قيم معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية لكل بعد على مقياس العنف المدرسي

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	0.672**	20	0.812**
2	0.747**	21	0.759**
3	0.822**	22	0.710**
4	0.836**	23	0.614**
5	0.908**	24	0.793**
6	0.771**	25	0.687**
7	0.840**	26	0.751**
8	0.794**	27	0.473**
9	0.826**	28	0.363*
10	0.612**	29	0.718**
11	0.673**	30	0.838**
12	0.711**	31	0.518**
13	0.814**	32	0.111
14	0.713**	33	0.113
15	0.672**	34	0.443*
16	0.801**	35	0.517**
17	0.804**	36	0.663**
18	0.851**		
19	0.544**		

يبين الجدول رقم (2) معاملات ارتباط مرتفعة بين البند والبعد التابع له ماعدا البند رقم (32) والبند رقم(33)، حيث أظهرت النتائج معاملات ارتباط ضعيفة بين هذين البندين والبعد التابع لهما وبالتالي تمّ حذف هذين البندين.

b_2.ارتباط الدرجات الكلية لكل بعد من الأبعاد المكوّنة للمقياس بالدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي:

يبين الجدول رقم (3) معاملات الارتباط للدرجات الكلية للأبعاد المكونة للمقياس مع الدرجة الكلية لها

جدول (3) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي مع درجة كل بعد

البعد	معامل الارتباط
العنف نحو الممتلكات	0.916**
العنف نحو الآخرين	0.968**
العنف نحو الذات	0.690**

بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة بعد العنف نحو الممتلكات(0.916)، كما بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس و بعد العنف نحو الآخرين(0.968)، أيضاً كانت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وبعد العنف نحو الذات(0.690)، حيث نجد أنّ قيم معاملات الارتباط مرتفعة بين الدرجة الكلية والأبعاد، وكلها دالة إحصائيّاً عند مستوى دلالة(0.01)

***دراسة الثبات(Reliability)**

تمّ التحقّق من ثبات نتائج مقياس العنف المدرسي بالطرائق التالية:

a. الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ(Cronbach's alpha reliability): تقوم طريقة ألفا **كرونباخ (Cronbach's alpha)** على حساب معامل الثبات من خلال متوسط معاملات الارتباط الداخلية بين عبارات المقياس وعدد مكونات المقياس. وقد بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (0.957) وتعطي هذه القيمة مؤشراً قوياً بأنّ المقياس يتمتّع بدرجة مرتفعة من الثبات. تم بعد ذلك حساب قيم معاملات الثبات للأبعاد الفرعية المكونة للمقياس. جدول رقم **(4)**

جدول(4) قيم معاملات الثبات المحسوبة بمعامل ألفا كرونباخ لمقياس العنف المدرسي

لأبعاد	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
المقياس ككل	34	0.957
العنف نحو الممتلكات	9	0.930
العنف نحو الآخرين	17	0.945
العنف نحو الذات	8	0.715

- المعالجات الإحصائيّة تمّت باستخدام برنامج الحزم الإحصائية(spss)
- بالتالي تكوّن المقياس في صورته النهائية من (34) بنداً والملحق رقم**(1)** يوضّح المقياس بصورته النهائية.

النتائج والمناقشة:

السؤال الأول: ما مستوى انتشار العنف بين طلبة الصف السابع والثامن والتاسع في مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية من وجهة نظر مدرّسيهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تقسيم درجات الأفراد على مقياس العنف المدرسي إلى ثلاثة مستويات متساوية وبما أن الدرجات على المقياس من (34إلى102) حيث أنّ هناك (34) بند والدرجة الدنيا للمقياس (1) والدرجة العليا (3) فيكون طول كل مستوى (102−34)/3=22,6. **جدول رقم (5)**

جدول(5) مستوى انتشار العنف بين الطلبة على مقياس العنف المدرسي

النسبة	العدد	مستويات العنف	مستوى الانتشار	الترتيب
%57.20	143	34-56.66	منخفض	1
%38	95	79.32-56.67	متوسط	2
%4.8	12	102-79.33	مرتفع	3

نلاحظ من الجدول السابق أنّ النسبة الأكبر من أفراد عينة الطلبة كانوا ضمن المستوى المنخفض من مستويات انتشار العنف المدرسي بنسبة (57.2%). ونسبة قليلة من أفراد عينة الطلبة (38%) كانوا ضمن المستوى المتوسّط من مستويات انتشار العنف المدرسي، ونسبة ضعيفة من أفراد عيّنة الطلبة (4.8%) كانوا ضمن المستوى المرتفع من مستويات انتشار العنف في المدرسة وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنّ:

أغلب الأطراف التّربويّة في المدرسة يدركون أهمية الالتزام بالنظام المدرسي، والتّركيز على العمليّة التّربوية والتّدريسيّة، وانتظام حضورهم، بحيث يلتزم كل شخص في المدرسة بعمله ويؤدّي دوره بالشكل الأمثل وهذا يساهم إلى حد كبير في أن يسود جو نفسي آمن ومريح ينعكس على الطّلبة، ما يتّفق أيضاً مع نتائج دراسة Apipalakul et al.(2015) حيث أشارت إلى أنّ الطلاب يتشاجرون مع أصدقائهم في غياب دور المدرّسين، في حين أنّ نسبة (38%) كانوا ضمن المستوى المتوسط، و (4.8%) من أفراد عيّنة الدراسة من الطلبة كانوا ضمن المستوى المرتفع، حيث بالرّغم من كونها نسبة قليلة نسبيّاً إلّا أنّها مؤشّر على وجود ظاهرة العنف في المدارس، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنّ الازدحام في المدارس وكثرة أعداد الطلبة في الصف الواحد في مدارس المدينة قد يكون سبب للاحتكاك المباشر بين الطلبة أثناء الاصطفاف في باحة المدرسة والدخول إلى القاعات، كما يؤثر على انضباط الطلبة داخل قاعة الصف ويقلّل من قدرة المدرّس على ضبطهم، وبالتالي قد تظهر سلوكيّات الاعتداء بين الطلاب.

اختبار فرضيّات البحث:

- **التّحقّق من الفرضيّة الأولى التي تنص على:**

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس العنف المدرسي وفقاً لمتغيّر الجنس..

لاختبار الفرق بين متوسطي درجات المرشدين وفقاً لمتغيّر عدد سنوات الخدمة تمّ استخدام اختبار T للعيّنات المستقلّة والنتائج موضّحة في الجدول رقم(**6**)

جدول(6) نتائج اختبار Tللعيّنتين مستقلتين(T-test for Independent Sample)

لبيان دلالة الفرق بين متوسطي إجابات الطلاب على مقياس العنف المدرسي وفقاً لمتغيّر الجنس

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	القرار عند مستوى الدلالة 0,05
ذكور	149	55.93	14.81	2.7	0.007	دال إحصائياً
إناث	101	50.69	15.34			

بلغ متوسط درجات الطلاب الذكور(55.93) ومتوسط درجات الطالبات الإناث(50.69) ، وبلغت قيمة (ت)(2.7) بمستوى دلالة(0.007<0.05) ومنه نرفض الفرضية الصفرية أي يوجد فرق بين متوسطي درجات الطلاب وفقاً لمتغير الجنس وبمقارنة المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والإناث تبيّن أنّ هذه الفروق لصالح الذكور.

اتفقت هذه النتيجة مع كل من دراسة(بركات،2011) ودراسة(قويدري،2017) ودراسة(المرشدي ونصّار، 2018) تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة التنشئة الأسرية التي تكرّس التربية الذكوريّة، وتحدّد لكل من الذكر والأنثى أدواراً خاصّة منفصلة، وتعطي الذكور الحرية الأكبر وتشجّعه على بعض السلوكيات العنيفة، فينشأ الذكر على ثقافة إثبات رجولته عن طريق ممارسة العنف وإظهار القوة ويلقى الاستحسان والتعزيز من قبل أسرته والوسط المحيط، في حين أنّ الأنثى تنشأ في ظلّ رقابة أكبر وقوانين أكثر صرامة.

التحقق من الفرضيّة الثانية التي تنص على : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس العنف المدرسي وفقاً لمتغير التحصيل الدراسي(منخفض–متوسط–مرتفع)

لاختبار الفرق بين متوسطات درجات الطلاب وفقاً لمتغيّر التحصيل الدراسي تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY- ANOVA) موضّحة في الجدول رقم(7)

جدول(7) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات الطلبة على مقياس العنف المدرسي وفقاً لمتغير التحصيل الدراسي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	القيمة الاحتمالية
العنف نحو الآخرين	بين المجموعات	4414.65	2	2207.32	36.60	0.00
	داخل المجموعات	14498.95	247	60.30		
	الكلي	19309.60	249			
العنف نحو الممتلكات	بين المجموعات	1389.27	2	694.36	33.28	0.00
	داخل المجموعات	5155.26	247	20.87		
	الكلي	6544.45	249			
العنف نحو الذات	بين المجموعات	228.06	2	114.03	10.88	0.00
	داخل المجموعات	2588.33	247	10.47		
	الكلي	2816.40	249			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	14094.43	2	7047.21	39.91	0.00
	داخل المجموعات	43612.46	247	176.56		
	الكلي	57706.90	249			

نلاحظ من الجدول رقم(7) أن القيم الاحتمالية للدرجة الكلية للأداة وأبعادها الفرعية الناتجة عن حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة أقل من مستوى الدلالة(0.05)، وهذا يشير إلى رفض الفرضية الصفرية التي تقول بأنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس العنف المدرسي وفقاً لمتغير التحصيل الدراسي وقبول الفرضية البديلة . ولاختبار دلالة هذه الفروق تم تطبيق اختبار lsd كما في الجدول رقم(8)

جدول رقم (8) نتائج اختبار (lsd) تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي

Multiple Comparisons							
LSD							
Dependent Variable	التحصيلي المستوى (I)	المستوى (J) التحصيلي	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
						Lower Bound	Upper Bound
المقياس الكلي	منخفض	متوسط	10.63241*	2.08161	.000	6.5324	14.7324
		مرتفع	21.41032*	2.39698	.000	16.6892	26.1314
	متوسط	منخفض	-10.63241-*	2.08161	.000	-14.7324-	-6.5324-
		مرتفع	10.77790*	2.04768	.000	6.7448	14.8110
	مرتفع	منخفض	-21.41032-*	2.39698	.000	-26.1314-	-16.6892-
		متوسط	-10.77790-*	2.04768	.000	-14.8110-	-6.7448-
*. The mean difference is significant at the 0.05 level.							

نلاحظ من الجدول(8) بأنّ الفروق في مستوى العنف المدرسي بين الطلاب على مستوى المقياس ككل كانت دالة إحصائيّاً عند مستوى دلالة (0.05)، ونلاحظ بأنّ هذه الفروق كانت دالة بين الطلبة ذوي التحصيل المنخفض والمتوسط والمرتفع لصالح الطلبة ذوي التحصيل المنخفض، كما كانت هذه الفروق دالة بين الطلبة ذوي التحصيل المرتفع والتحصيل المتوسط أيضاً لصالح الطلبة ذوي التحصيل المتوسط، (وذلك بدلالة المتوسطات الحسابية).

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة(أحمد،2013) وتفسّر الباحثة هذه النتيجة بأنّ قيام الطالب بالسلوك العنيف في هذه المرحلة العمريّة التي تتميّز بعدم الثبات والاتزان الانفعالي قد يؤدي إلى سوء العلاقة مع الرفاق والوسط المحيط من مدرّسين أو إداريّين أو سوء تكيّف، ممّا قد يؤثر على تركيز الطالب داخل الصف، وقد يسبّب له المصاعب، بالتالي يضعف مستوى التحصيل الدراسي كنتيجة لذلك.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس العنف المدرسي وفقاً لمتغيّر جنس المدرسة(مدارس مختلطة–مدارس ذكور–مدارس إناث).

لاختبار الفرق بين متوسطات درجات الطلاب وفقاً لمتغيّر المدرسة(مدارس مختلطة–ذكور فقط–إناث فقط) تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي(ONE WAY– ANOVA)) موضّحة في الجدول رقم(9)

جدول رقم (9) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(ONE WAY–ANOVA)

لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس العنف المدرسي وفقاً لمتغير جنس المدرسة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	القيمة الاحتمالية
العنف نحو الآخرين	بين المجموعات	261.764	2	130.882	3.475	.132
	داخل المجموعات	19047.840	247	77.117		
	الكلي	19309.60	249			

العنف نحو الممتلكات	بين المجموعات	179.11	2	89.558	1.697	.185
	داخل المجموعات	6365.42	247	25.771		
	الكلي	6544.54	249			
العنف نحو الذات	بين المجموعات	34.63	2	17.318	1.538	.217
	داخل المجموعات	2781.76	247	11.262		
	الكلي	2816.40	249			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	706.90	2	353.451	1.532	.218
	داخل المجموعات	56999.99	247	230.769		
	الكلي	57706.900	249			

نلاحظ من الجدول السابق أنّ القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية وللأبعاد أكبر من (0.05) وهذا يشير إلى قبول الفرضية الصفرية التي تقول بأنّ: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس العنف المدرسي وفقاً لمتغيّر جنس المدرسة(مدارس مختلطة–مدارس ذكور–مدارس إناث).

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة(أحمد،2013) وتعزو الباحثة ذلك :إلى طبيعة النظام المدرسي الموحّد المنطبق على كل من مدارس الذكور والإناث والمدارس المختلطة، فالطلبة في هذه المدارس يخضعون لنفس القوانين والأنظمة، ويواجهون مشكلات ذات طبيعة مشتركة ويقومون بنفس الواجبات الدراسيّة ، ممّا يترتّب عليه نشوء بعض السلوكيات المخالفة للقوانين والأنظمة في كل تلك المدارس دون استثناء .

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس العنف المدرسي وفقاً لمتغيّر الصف الدراسي.

لاختبار الفرق بين متوسطات درجات الطلاب وفقاً لمتغيّر الصف الدراسي تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحاديONE WAY– ANOVA)) موضّحة في الجدول رقم(**10**)

جدول رقم (10) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(ONE WAY–ANOVA) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس العنف المدرسي وفقاً لمتغير الصف الدراسي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	القيمة الاحتمالية
العنف نحو الآخرين	بين المجموعات	430.574	2	215.287	2.817	.062
	داخل المجموعات	18879.030	247	76.433		
	الكلي	19309.604	249			
العنف نحو الممتلكات	بين المجموعات	81.028	2	40.514	1.548	.215
	داخل المجموعات	6463.516	247	26.168		

	الكلي	6544.544	249			
العنف نحو الذات	بين المجموعات	47.960	2	23.980	2.139	.120
	داخل المجموعات	2768.440	247	11.208		
	الكلي	2816.400	249			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1301.794	2	650.897	2.850	.060
	داخل المجموعات	56405.106	247	228.361		
	الكلي	57706.900	249			

نلاحظ من الجدول السابق أنّ القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي أكبر من مستوى الدلالة(0.05) وهذا يشير إلى قبول الفرضية الصفرية أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس العنف المدرسي وفقاً لمتغيّر الصف الدراسي.

تفسر الباحثة هذه النتيجة بأنّ الطلبة من الصفوف السابع والثامن والتاسع في مرحلة عمريّة متقاربة، إذ أنّ جميعهم يعيشون فترة بداية المراهقة التي تتميز بتغيرات انفعالية وجسميّة ينتج عنها مشكلات مرتبطة بطبيعة المرحلة، كما أنّهم يعيشون في ظلّ ظروف مجتمعية واقتصادية نتيجة الحرب على سورية مما أدى ظهور مشكلات سلوكية لدى الطبلة وزاد من انتشار أنماط السلوك العنيف.

الاستنتاجات والتوصيات

استناداً إلى النتائج السّابقة تقترح الباحثة ما يأتي :

1. إقامة ندوات توعية للمجتمع المحلي بشكل عام وأطراف العملية التربوية لمخاطر ظاهرة العنف المدرسي وآثارها السلبية على الطالب والمجتمع.

2. تفعيل دور المرشدين النفسيين وتدريبهم على كيفية الحدّ من ظاهرة العنف المدرسي من خلال إقامة دورات تدريبية وورشات عمل لكيفية التعامل مع ظاهرة العنف في المدارس.

3. إجراء مزيد من البحوث والدّراسات في مجال العنف المدرسي وبعض المفاهيم ذات الصلة كمفهوم التنمر الذي كثر الحديث عن انتشاره في الآونة الأخيرة .

4. تفعيل التواصل بين الأسرة والمدرسة من خلال الزيارات المدرسية أو من خلال مجالس أولياء الأمور وحثّ الأسرة على المساهمة بشكل إيجابي في حلّ مشكلات الأبناء.

Reference

- ABD AL-QADIR,A.*The effectiveness of apsychological counseling program in reducing school violence***.** Doctorates thesis**,** social science Faculty, Wahran University 2-Mohamed Bin Ahmad,Algeria,2018,233**.**
- ABO SAFIYA, M**.** *The effectiveness of a counseling psychological program to reduce violent behavior among primary school students in the Gaza Strip***.** Master thesis, Education Faculty, Al-Azhar University**,**Palestine,2012.
- AHMAD, R. The Relationship between school violence and the school achievement in a specimen of high school students "Afield study in Damascus and Lattakia".Doctorates thesis, Education Faculty, Damascus university,2013,233.
- APIPALAKUL, C ; NGANG, T ; BOUPHAN, P .*Decreasing student violence in school by mediator :A case study* .Social and Behavioral science. 2015,V ol.190,77 – 81.
- BARAKAT, A. *Societal factors of school violence, a field study in the city of Damascus*. publications of the Syrian general book organization ,Syria ,2011,240.
- CASTEDO, A ;GARCIA, D ;ALONSO, J ;ROALES, E..*Expressions of school violence in adolescence*. Psicothema. (2018) , Vol.30,N. 4,395-400.
- DENMARK, F. Manifestations of violence in Arab Schools and procedures for Reducing it. In Florence Denmark and Herbert Krauss and Robert Wesner and Elizabet Midlarsky and Uwe,Gielen.(Eds.), ***Violence in schools cross national and cross culture perspectives***. (pp.207-230).USA :Springer. 2005.
- DEWEY, J. *School and community.*(Translate by: Ahmad Hassan Alrahim).2nd.ed. Dar maktabat Alhayat,Beirut,1978,160.
- FINLEY, L.*Encyclopedia of school crime and Violence*. USA: Greenwood publishing Group,2011
- GITTINS, C. *Violence reduction in schools how to make a difference: A hand book*. United Kingdom: Council of Europe,2006
- ALKHOULI, M. School violence causes and ways to confront.1st.ed.Anglo library,Cairo,2008,235.
- MULLER,J. *Nonviolence in education*.(translate by: Muhammad Ali Abd Al- Jalil). Maabar for Publishing and Distribution, Damascus.
- AL-MURSHIDI, A; NASSAR, A.*School violence among middle school students from the point of view of their teachers*. Journal of the college of basic education and humanities, University of Babylon.Vol. 37.829-806.
- MOSTAFA,U.Intruduction to behavioral and emotional disorders"causes,diagnosis,treatment".1st.ed.Dar Almasira,Amman,2011.
- NCONTSA, V. *The nature, causes and effects of school violence in South Africa high schools* .South Africa Journal of Education, 2013,Vol.33,N. 3.
- PAGE, J ; DANIELS, J ;CRAIG, S. *Violence in schools.* USA: Springer International Publishing,2015.
- QUIDRI,H. Verbal violence and its relationship to academic compatibility among middle school students(third year average).Master Thesis, Faculty of social sciences and humanities, university of Moulay Taher,Algeria,2017,151
- ALSHAHRIU,A. *Violence among middle school students in the light of some psychological and social variables in the city of Geddah*. Master Thesies Education Faculty,Umm Alqra university in Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia,2009,124.

- SHAPIRO,H. Structure and Symbolic violence in education. In Harvey, Shapiro(ed.). **The Willy handbook on violence in education: forms, factors ,and preventions**.(pp.467-470). 1st.ed .USA: Wiley& Sons, inc,2018.
- STERNE, A ;POOLE, L ;CHADWICK, D ;LAWLER, C ;DODD,L.*Domestic violence and children: Ahand book for schools and early years setting*. London and New York: Rout ledge Taylor& Frances Group,2009.
- WATIFA,A. *Violence and aggression in psychoanalysis*.1st.ed.publications of the Syrian general book organization, Syria ,2008,191.
- WORLD HEALTH ORGANIZATION. Global Report on violence and health.AN Arabic edition. Regional office for the Eastern Mediterranean, Cairo, 2002.

ملحق (1) مقياس العنف المدرسي بصورته النهائية

السادة المدرسون والمدرسات الأكارم:

بين أيديكم قائمة ببعض أنماط سلوك العنف، يرجى منكم المساعدة في التعرف على الطلبة الذين يظهرون مثل هذه الأنماط وذلك بالاستعانة بالقائمة المرفقة

الرجاء قراءة كل فقرة وتحديد ما إذا كانت تنطبق على الطالب/الطالبة ووضع إشارة (x)أمام الخانة المناسبة

علماً أن البيانات التي ستقدمونها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وسيتم المحافظة على سريتها

مع جزيل الشكر لحسن تعاونكم

البيانات الأولية

معلومات تتعلق بالطالب /الطالبة:

الجنس : ذكر....أنثى ....

الصف :السابع ...الثامن ....التاسع ....

المستوى التحصيلي : مرتفع .... متوسط .... منخفض ....

معلومات تتعلق بالمدرسة:

مختلطة..... مدارس ذكور....مدارس إناث ....

الرقم	العبارة	باستمرار	أحياناً	لا يحدث
1	يعبث بالأدوات المدرسية (خريطة–مجسم)ويحاول تخريبها			
2	يعبث بالمجلات أو الزينة الموجودة على الحائط			
3	يستخدم أدوات حادة لتشويه أثاث المدرسة			
4	يتعامل بخشونة مفرطة مع أثاث المدرسة			
5	يلقي القمامة داخل الصف			
6	يدفع الباب بقوة			
7	يغلق النوافذ بقوة			
8	يكتب على أبواب المدرسة وجدرانها			
9	يرمي الأشياء الموجودة في غرفة الصف على الأرض(سلة مهملات–أقلام اللوح– طاولة –كرسي)			
10	يسخر من زملائه			
11	يكتب على (الجدران–السبورة–المقاعد) عبارات مسيئة بحق زملائه			
12	يشتم زملاءه			
13	يخرب دفاتر أو كتب أو ممتلكات زملائه			
14	يشد ملابس زملائه عندما ينفعل بشكل غير لائق			
15	يسخر من العاملين في المدرسة (موجهين–مستخدمين)			

16	يتوعد زملاءه بالضرب			
17	يلقب زملاءه بألقاب مسيئة			
18	يوجه اتهامات غير صحيحة لزملائه			
19	يدعي بسرقة أغراضه			
20	يرفع صوته بوجه زملائه			
21	يدفع بقوة من يعترض طريقه			
22	يضرب زملاءه			
23	يبصق على زملائه			
24	يعتمد على القوة لاسترداد حقوقه دون الرجوع للمدرس			
25	يشد شعر زملائه			
26	يدفع الطلبة أثناء خروجهم أو دخولهم إلى الصف			
27	يقضم أظافره عندما ينفعل			
28	يمزق ملابسه عندما يتشاجر مع أحد الطلبة			
29	يضرب بيده أي شيء يجده أمامه عندما ينفعل			
30	يلقب نفسه بألقاب مسيئة			
31	يشتم نفسه في حالة الانفعال أو المزاح			
32	يرمي نفسه على الأرض أو على أشياء مؤذية عمداً			
33	يلطم وجهه بيديه إذا تعرض للمضايقة			
34	يخرب كتابه المدرسي			